

التحليل الجغرافي للخدمات التعليمية

في مركز ناحية حصيبة الشرقية

م. م محمود جميل خلف / جامعة الانبار - المكتبة المركزية

Mahmood.jameel@uoabar.edu.iq

م. د عبد فرحان حايف / مديرية تربية الانبار - قسم تربية الحبانية

Mahmoodjameel39@gmail.com

م. م صفاء ابراهيم حميد / مديرية تربية الانبار - قسم تربية هيت

safaaaljoani@gmail.com

مستخلص:

تعد الخدمات التعليمية من بين اهم المعايير التي تقاس على اساسها التطور الثقافي والعلمي لأي مجتمع ومنها تنبثق البذرة الاولى للنهوض الانسان وتكريس افكاره لأغراض التطور، ومن خلال التحليلات التي توصلت اليها هذه الدراسة وجد أن ناحية حصيبة الشرقية تعاني من نقص حاد في الخدمات التعليمية سواء من حيث النوعية أو العدد، فلم يسجل أي وجود لرياض الاطفال فيما بلغ عدد المدارس الابتدائية (13) مدرسة تحوي جميعها (5007) طالب، وقد بلغت المدارس الثانوية (6) مدارس بعدد طلاب بلغ (1766) طالب هذا يوضح الواقع التعليمي المتردي الذي تعاني منه المنطقة مقابل عدد السكان المتزايد.

كلمات مفتاحية (خدمات ، مدرسة ، التعليم ، طلاب) .

Geographical analysis of educational services

in the center of Hasya Al-Sharqiya district

1- Mahmood Jameel Kahaf - Anbar University - Central Library

2. Abed F . Haif - Anbar Education Directorate

Department of Habbaniyah Education

3- afaa Ibrahim Hamed- Anbar Education Directorate - Hit Education Department

Abstract :

Educational services are among the most important criteria on the basis of which the cultural and scientific development of any piece of land is measured. The Hasybah al-Sharqiya district suffers from a severe shortage of educational services, whether in terms of quality or number. No kindergartens have been recorded, while primary schools have reached (13) schools containing (5007) students, while the secondary schools reached (6) schools with a number of students amounting to (1766) students. This shows the deteriorating educational reality that the region suffers from.

Keywords (services, school, education, students) .

توزيع هذه الخدمات .

هدف البحث : يهدف البحث الى اكشف طبيعة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في مدينة الرطبة وأثر هذا التوزيع على مستوى كفاءتها و ادائها الوظيفي.

حدود منطقة البحث:

- جغرافيا/ تقع منطقة الدراسة في الجزء الاوسط من العراق وتشغل الجزء الشمال الشرقي من محافظة الانبار وتبعد (90) كم عن العاصمة بغداد، كما تقع على بعد (15) كم شرق مدينة الرمادي، وتجدر الاشارة الى انها تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات، كما انها تطل على بحيرة الحبانية، يحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة الخالدية ومن الشرق قضاء الفلوجة ومن الغرب قضاء الرمادي كما هو واضح في خريطة (1) .

- فلكيا/ تقع منطقة الدراسة فلكيا بين دائرتي عرض (26°33'00") و (8°33'00") شمالاً، وبين خطي طول (15°43'00") و (35°43'00") شرقاً .

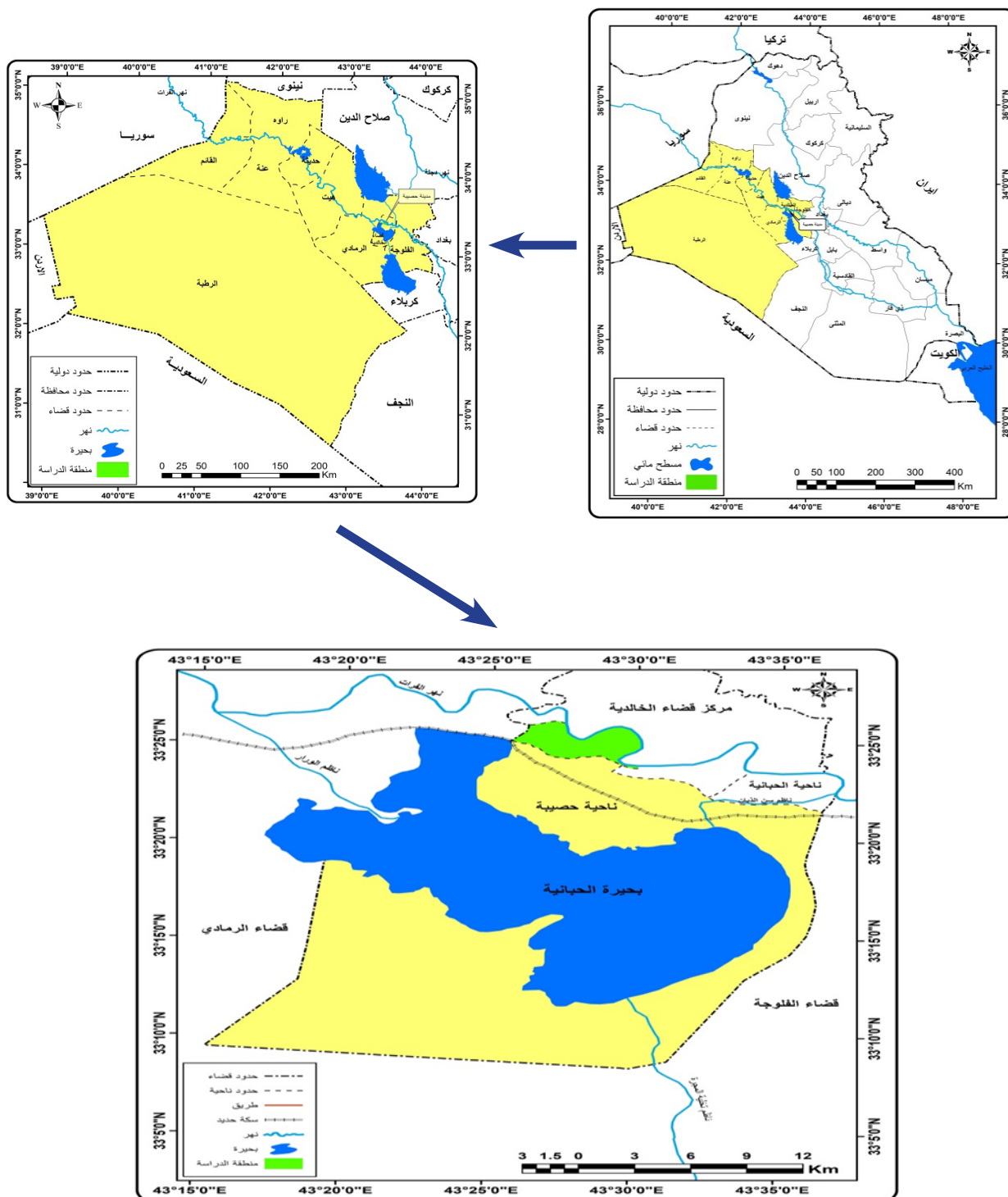
المقدمة:

تعد الخدمات التعليمية من الفعاليات ذات التأثير الكبير في حياة المجتمع، فهي تمثل ادوات فعالة للبناء الحضاري والاجتماعي، كما ان لها اثراً كبيراً في التطور الثقافي وتحديد الملامح العامة، ان توزيع عناصر والمتغيرات الخدمات التعليمية وخاصة متغيراتها تشكل عقبة امام المدينة، ولاسيما في اطار الطلب المتزايد عليها، لذا فان التوزيع المتوازن لها يقدم مؤشرات نحو تكافؤ الفرص التعليمية لجميع السكان، فضلاً عن ربط هذه المؤسسات بالبيئة المحلية لخلق تفاعلاً اجتماعياً ايجابياً فيما بينها، لذا ان محاولة اختيار المواقع المثالية للمحلات العمرانية في الاقاليم المختلفة وتوزيعها بنمط معين من حيث الاحجام والاعداد والتباعد بما يضمن الحصول على الخدمات بدون مشاكل هي مهمة اخرى مضافة الى اهتمام الجغرافي بتخطيط المدن التي تعد بؤراً للتحضر في العالم، ترمي هذه الدراسة الى تحليل متغيرات الخدمة التعليمية في ناحية حصيبة كماً ونوعاً لكشف كفايتها الكمية وكفاءتها المكانية وسهولة الوصول على المستوى الاداري للمناطق السكنية لاسيما وان ناحية حصيبة تجمع بين بيئتين مختلفتين (حضرية وريفية) ومما يزيد الامر تعقيداً هو عدم تمكن بعض فئاتها السكانية في الحصول على الحاجات الانسانية الاساسية كالتعليم.

مشكلة البحث : هل حقق التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مركز ناحية حصيبة الشرقية الكفاءة الوظيفية المرجوة من هذه الخدمات ؟

فرضية البحث : هنالك قصور في مستوى الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية في مركز ناحية حصيبة الشرقية وذلك يعود الى وجود خلل في

خريطة (1) موقع ناحية حصييه الشرقية بالنسبة للعراق والمحافظه الانبار و لقضاء الخالدية



المصدر: 1- وزارة الري، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية 2000، مقياس (1/1000000)

2- وزارة الري، مديرية المساحة العامة، خريطة محافظة الانبار الادارية، مقياس (1/50000).

3- وزارة الري، مديرية المساحة العامة، خريطة ناحية الحجابية الادارية، مقياس (1/500000).

ثانياً- الخدمات التعليمية في مركز ناحية حصيبة

الشرقية :

تعد الخدمات التعليمية ذات اهمية كبيرة بما تقدمه لسكان منطقة الدراسة وسكان المناطق المحيطة بها، اذ تبدأ المؤسسات التعليمية من رياض الاطفال وتنتهي بالمدارس الثانوية، تشغل المؤسسات التعليمية مساحة (4.7) هكتار، وتشكل نسبة (0.9%) من مجموع المساحة الكلية، لذا بلغ عدد المؤسسات التعليمية (31) مؤسسة وتشغل (17) بناية، خريطة رقم (2)، لذا ان دراسة الاستعمالات التعليمية تتم بمرحلتين تشمل ما يأتي:

1- المدارس الابتدائية :

تعد المدارس الابتدائية المرحلة الاولى من الاستعمالات التعليمية التي تقدم الخدمة التعليمية لمنطقة الدراسة، اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية (13) مدرسة وبعدد تلاميذ (5007) تلاميذ بينما بلغ عدد الكادر التدريسي في مجموع المدارس الابتدائية (188) معلماً، اي بمعدل طالب / معلم (26.6)، و طالب / صف (32.9)، و طالب / مدرسة (385.1)، حيث ان المعيار المعتمد عليه بالقطر بالنسبة لحصة طالب / معلم (20)، و طالب / صف (30)، و طالب / مدرسة (360) ⁽¹⁾.

جدول رقم (1) الواقع التعليمي للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لعام (2018)

الحي السكني	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد الصفوف	طالب / مدرسة	طالب / معلم	طالب / صف
مركز حصيبة	9	133	3417	104	380	26	32.8
الكسارة	4	55	1590	48	31.8	29	33.1
المجموع	13	188	5007	152	411.8	27	33

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على :جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الانبار، تربية قضاء الخالدية، قسم الاحصاء، بيانات (غير منشورة)، لعام (2018) وعمل الباحث، باستخراج المعدلات من الجدول نفسه.

(34)، طالب / مدرسة (385)، اما مدرسة الرعد الابتدائية للبنين ومدرسة الرعد الابتدائية للبنات في بناية واحدة، وكذلك مدرسة اليقظة الابتدائية للبنين و للبنات في بناية واحدة، وايضا مدرسة المروج الابتدائية للبنين و للبنات في بناية واحدة اما مدرسة حصيبة الشرقية الابتدائية المختلطة في بناية منفردة وبعدد تلاميذ فيها (424) تلميذا وتلميذة،

(1) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للاعوام 1994 - 2010، ص 405-82 .

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (1) ان مركز حصيبة حظيت باكبر عدد من المدارس فاحتلت المرتبة الاولى فبلغ عدد المدارس فيها (9) مدارس، حيث ان كل مدرستين في بناية واحدة ما عدا مدرسة حصيبة الشرقية الابتدائية المختلطة في بناية منفردة حيث ان مدرسة الهادي الابتدائية للبنين ومدرسة الهادي الابتدائية للبنات في بناية واحدة، وبلغ عدد تلاميذها (680) تلميذا وتلميذة في هذه المدرستين وبكادر تدريسي (30) معلماً ومعلمة، وبمعدل طالب / معلم (22.7)، طالب / صف

(15) معلما ومعلمة، وبعدد صفوف (12) صفاء، وبمعدل طالب / معلم (28.2)، طالب / صف (35.3) .

/ الصف (33.1)، الطالب / المدرسة (397.5)، و تعد هذه المعدلات اعلى من المعايير المحددة ايضا .

2- المدارس الثانوية :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) ان عدد المدارس الثانوية (6) مدارس، وكادر تدريسي بلغ عددهم (107)، بينما بلغ عدد طلابها (1766) طالبا، لذا بلغ المعدل (16.5) طالب / معلم، وبلغ معدل طالب / صف (42.0)، وبينما بلغ معدل (294.3) طالب / مدرسة، اذ ان المعيار المعتمد في البلاد لخصه (18) طالب / مدرس، طالب / صف (30) وبمعدل طالب / مدرسة (550).⁽¹⁾

اما بالنسبة لعدد المدارس في الكسارة فبلغ عددها ايضا (4) مدارس مزدوجة مدرسة المقاصد الابتدائية للبنين مع مدرسة المقاصد الابتدائية للبنات في بناية مشتركة، ومدرسة ضياء البهي الابتدائية للبنين مع مدرسة ضياء البهي الابتدائية للبنات ايضا في بناية واحدة حيث بلغ عدد تلاميذ المدارس (1590) تلميذا وتلميذة، وبكادر (55) معلما ومعلمة، وبمعدل الطالب / المعلم (28.9)، الطالب

جدول رقم (2) الواقع التعليمي للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة لعام (2018)

الحى السكني	عدد المدارس	عدد التدريسين	عدد الطلاب	عدد الصفوف	طالب / مدرسة	طالب / مدرس	طالب / صف
الكسارة	2	38	555	15	277.5	14.6	37
حصيه المركز	4	69	1211	27	302.7	17.5	44.8
المجموع	6	107	1766	42	294	17	42

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الانبار، تربية قضاء الخالدية، قسم الاحصاء، بيانات (غير منشورة)، لعام (2018) وعمل الباحث، باستخراج المعدلات من الجدول نفسه .

يتضح لنا من خلال جدول رقم (2) ان منطقة مركز حصيه بلغ عدد المدارس فيها (4) مدارس كل مدرسة في بناية منفردة باستثناء متوسطة البيارق المسائية للبنين مع ثانوية المقاصد للبنين في بناية مشتركة، حيث بلغ عدد الطلاب (1211) طالبا وطالبة، وبلغ عدد التدريسين (69) مدرسا ومدرسة، ان المعدل الطالب / المعلم (17.5)، وبمعدل الطالب / الصف (44.8) بينما بلغ معدل الطالب / المدرسة (302.7) حيث ان معدلات الطالب / المدرس، الطالب / المدرسة اقل من

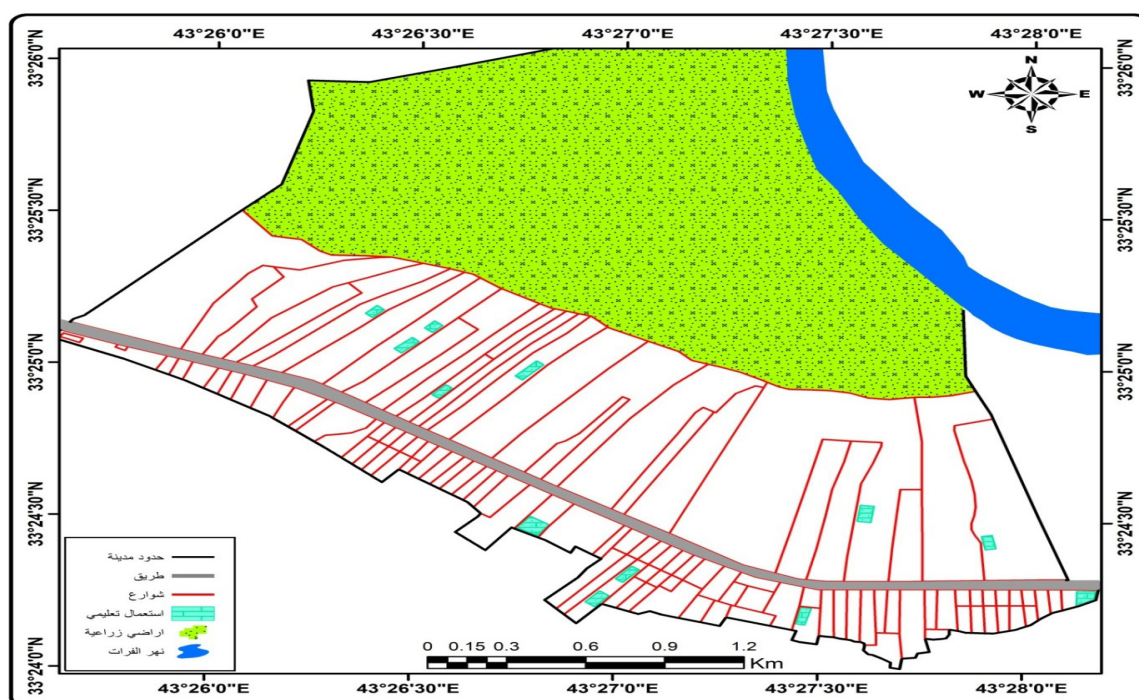
المعيار المعتمد في البلاد اما معدل الطالب / الصف اعلى من المعدل المعتمد ايضا .

اما منطقة الكسارة من حيث عدد المدارس هي (4) الابتدائية، اما بالنسبة للمدارس الثانوية فحظيت على اقل عدد من المدارس هي مدرستان مشتركة في بناية واحدة وهي متوسطة الانتفاضة للبنين مع ثانوية الانتفاضة للبنات حيث بلغ

(1) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير الخطة التربوية، للاحوام 1994 - 2010، مصدر سابق، ص 82-105 .

عدد الطلاب (555) طالب وطالبة وبكادر (38) / معلم و طالب / مدرسة اقل بكثير من المعيار مدرسا ومدرسة حيث بلغ معدل طالب / مدرس (14.6)، طالب / صف (37) وبلغ معدل طالب / مدرسة (278) وتعد هذه المعدلات الطالب

خريطة رقم (2) استعمالات الارض التعليمية في مركز ناحية حصيبة الشرقية لعام (2018)



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

1 - المرئية الفضائية (Quick Bird) لسنة 2017 . 2 - برنامج Arc Map 10.4.1 .

التعليم الابتدائي في العراق أزاميا لذلك وجب بناء المدارس الابتدائية للسكان كافة في الحضر وفي الريف، فان دراسة الخدمات التعليمية في ريف منطقة الدراسة هي مرحلتان هما :

1. المدارس الابتدائية: تعد المدارس الابتدائية القاعدة او الركيزة الأساس التي تبنى عليها المرحلة

(1) صلاح محمد عبدالشجري، التحليل الجغرافي لاستعمالات الأرض الريفية في ناحية الحبانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، 2009، ص 111 .

2- الخدمات التعليمية في ريف ناحية حصيبة

بعد الاستعمال الخدمي من الاستعمالات المهمة التي لها دورا كبيرا في تطوير وتنمية القرى والمدن اذ تطور المدن يأتي بتطور خدماتها لذا يشمل الاستعمال الخدمي مجموعة من الاستعمالات منها الاستعمال التعليمي، والاستعمال الصحي، والاستعمال الديني اذ تتباين هذه المجموعة من الاستعمالات في اعدادها ومساحتها بين قرية واخرى.⁽¹⁾

أ. الخدمات التعليمية: تشمل الخدمات التعليمية المدارس الابتدائية والثانوية، عندما كان مرحلة

الدراسية الأخرى، وتقدم الخدمات التعليمية لسكان الريف الذين تتراوح أعمارهم من (6-12) سنة، قد بلغ عدد المدارس الابتدائية في ريف منطقة الدراسة (5) مدارس وبعدها تلاميذ (2711) وعدد الكادر التدريسي (127) معلماً، أي أن معدل الطالب / المدرسة (542.2)، ومعدل الطالب / الصف (67.6) ومعدل الطالب / المعلم (21.3) فالمعيار العام المعتمد عليه في القطر بأن حصة الطالب / المدرسة (296)، وحصة الطالب / الصف (132) أما حصة الطالب / المعلم (21).⁽¹⁾ جدول رقم (3).

جدول رقم (3) الواقع التعليمي للمدارس الابتدائية في ريف منطقة الدراسة لعام 2018

أسم القرية	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد الصفوف	طالب / المدرسة	طالب / المعلم	طالب / الصف
البوطة	2	58	914	16	457	15.7	57.1
البوموسي	2	49	1238	16	619	25.2	77.3
البوجبر	1	20	559	8	559	27.9	69.8
المجموع	5	127	2711	40	542	21	68

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الأنبار، قسم تربية قضاء الخالدية، قسم الإحصاء، بيانات (غير منشورة)، لعام (2018) وعمل الباحث بالاستخراج المعدلات من الجدول نفسه.

2. المدارس الثانوية: (474.2) وحصة الطالب / الصف (44.1) حصة الطالب / المعلم (16.7). إذ أن المعيار المعتمد في العراق بأن حصة الطالب / المعلم (18)، وحصة الطالب / الصف (30) ومعدل الطالب / المدرسة (550).⁽²⁾

تأتي خدمات تعليم مرحلة الثانوي بعد مرحلة التعليم الابتدائي إذ بلغ عدد المدارس الثانوية (بنين وبنات) في ريف منطقة الدراسة (4) مدارس، وبعدها طلاب (1897) طالباً وبكادر تدريسي (113) أي أن معدل حصة الطالب / المدرسة

جدول رقم (4) الواقع التعليمي للمدارس الثانوية في ريف منطقة الدراسة لعام 2018

أسم القرية	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد التلاميذ	عدد الصفوف	طالب / المدرسة	طالب / المعلم	طالب / الصف
البوطة	2	74	1423	30	711.5	19.2	47.4
البوموسي	1	25	144	6	144	5.7	24
البوجبر	1	14	330	7	330	23.5	47.1
المجموع	4	113	1897	43	474	17	44.1

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الأنبار، قسم تربية قضاء الخالدية، قسم الإحصاء، بيانات (غير منشورة)، لعام (2018) وعمل الباحث باستخراج المعدلات من الجدول نفسه.

(1) وزارة التربية، دائرة التخطيط التربوي.

(2) وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير الخطة التربوية، للأعوام 1994 - 2010.

الاستنتاجات

- 1- تعاني ناحية حصيبة الشرقية من نقص حاد في المؤسسات رياض الاطفال .
- 2- تعاني الكثير ناحية حصيبة الشرقية من انخفاض في نسبة المسافة المريحة لوصول الطلاب الى المدرسة.
- 3- انخفاض اعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس يرافقه زيادة في اعداد المعلمين .
- 4- تمتاز متغيرات الخدمة التعليمية في ناحية حصيبة الشرقية بعدم كفاءتها بالشكل المطلوب وفقا للمعايير المعتمدة في العراق .
- 5- عدم كفاءة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في ناحية حصيبة الشرقية .

التوصيات

- 1 - ضرورة فتح مؤسسات رياض الاطفال في جميع انحاء ناحية حصيبة الشرقية لأهميتها في السلم التعليمي
- 2 - الاخذ بنظر الاعتبار عند انشاء اية مدرسة تحديد الموقع الجغرافي بما يخدم طلبه المناطق المحدودة في سهولة الوصول مع الاخذ الاعتبارات البيئية لضمان الامان والصحة لحماية الطلاب
- 3 - ينبغي توفير الحوافز كالمناح والقروض التي تجذب الطلاب للالتحاق بالمدارس
- 4 - اسهام دوائر الدولة ذات العلاقة بالعملية التخطيطية في الناحية توفير الاجهزة والمعدات المدرسية الفنية والتعليمية بشكل يضمن تقديم الخدمات التعليمية بأفضل صورة.

المصادر

1. الشجيري، صلاح محمد عبد، التحليل الجغرافي لاستعمالات الارض الريفية في ريف ناحية الحبانية، رسالة ماجستير، (غ . م)، كلية الاداب، جامعة الانبار، 2009 ، ص 111.
2. جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة لتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للاعوام 1994 - 2010، ص 405-82 .
3. وزارة الري، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية 2000، مقياس (1/1000000)
4. وزارة الري، مديرية المساحة العامة، خريطة محافظة الانبار الادارية، مقياس (1/50000).
5. وزارة الري، مديرية المساحة العامة، خريطة ناحية الحبانية الادارية، مقياس (1/500000).